في الحدث

▪ حازم مبيضين

نتنياهو يدعو الفلسطينيين لانتفاضة جديدة

بعد ستة اجتماعات، أوصلت مناورات حكومة نتنياهو محادثات عمان الاستكشافية مع الفلسطينيين إلى طريق مسدود، بالتزامن مع انتهاء المهلة التي حددتها الرباعية الدولية للجانبين للتوصل إلى اتفاق على الحدود والأمن، يتيح استئناف المفاوضات المباشرة، ويفرض هذا الفشل على الفلسطينيين تقييم ما حدث، والتشاور مع الأردن والدول العربية الأخرى، لوضع خطة للتحرك، بعد أن أفصحت حكومة اليمين الصهيونية عن رفضها الاعتراف بحدود الدولة الفلسطينية، رغم أن القيادة الفلسطينية تقدمت خطوة إلى الأمام، بإعلانها عدم ممانعتها في العودة إلى المفاوضات، في حال اعترفت إسرائيل بحدود الدولة العتيدة، كما أنهم أبدوا استعدادهم للتجاوب مع أي مطلب إسرائيلي بخصوص الأمن، شرط عدم تواجد أي إسرائيلي ضمن الأراضي الفلسطينية.

معروف أن محادثات عمان أتت تنفيذاً لمبادرة أردنية، استهدفت تحريك عملية السلام، وخلالها كانت زيارة الملك عبد الله الثاني إلى واشنطن، والتي تمكن خلالها من كسر الجمود الذي يغلف الملف الفلسطيني منذ فترة غير قصيرة، على وقع هدير الجرافات الإسرائيلية التي تنهش الأرض الفلسطينية، وتمكن أن يقنع الكثير من أركان الإدارة الأميركية بسلامة وصدقية الموقفين العربي والفلسطيني، وبأهمية الدور الأردني في تقريب وجهات النظر، وبما يرتب على الدبلوماسية الأردنية التحرك بنشاط أكبر، لمنع حكومة نتنياهو من إفشال تلك المبادرة، التي أعادت المعضلة الفلسطينية إلى الواجهة، بعد تراجعها خلف ضباب حراك الربيع العربي، الذي استأثر باهتمام شعوب المنطقة ودول صنع القرار في العالم، كما أن المحادثات كانت استجابة لاقتراح الرباعية الدولية بتحديد موعد ليتقدم الجانبان بمقترحات في قضايا الارض والامن، بهدف التوصل إلى اتفاق سلام بنهاية هذا العام. في ظل انهماك الساسة الأميركيين في التحضير للانتخابات الرئاسية، وبما يعني عدم إمكانية الضغط على إسرائيل لتنفيذ التزاماتها، يبدو الموقف الأوروبي مائعاً، وهو يتوقف عند حدود الترحيب بالمحادثات، ولو أنها ليست مفاوضات رسمية، والدعوة إلى ضرورة تحقيقها نتائج تصب في مصلحة الشعب الفلسطيني وخصوصاً اللاجئين، والتمني بأن يواصل الفلسطينيون استكشاف فرص العودة إلى طاولة المفاوضات، ودعوة إسرائيل (بخجل) إلى فتح معابر قطاع غزة، والالتزام لفظياً وشفهياً بدعم سكان القطاع ووكالة الغوث، ويأتي هذا الموقف بديلاً عن الموقف المطلوب، وهو الضغط لمنع نتنياهو من مواصلة مناوراته التي تعقد المسألة، وتجعل التوصل إلى حل الدولتين الذي تتبناه أوروبا نظرياً حلاً مستحيلاً. في مواجهة الاصرار الفلسطيني المحق على وقف الاستيطان، وتحديد حدود الدولة الفلسطينية للعودة إلى المفاوضات المباشرة، التي يجب أن تتسم بالجدية، لا تقف إسرائيل مكتوفة الأيدي، وهي تستغل كل مناسبة لخلط الأوراق، وهاهو رئيسها الثعلب يحاول استغباء العالم في دافوس، وهو يعلن بأن الحل بات في متناول اليد، وأنه من الافضل أن تبقى الدول الكبرى بعيدة لأن لدى الرباعية الدولية مشاغلها الخاصة المتعلقة بالانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة وروسيا، وأنه لا الفلسطينيون ولا الإسرائيليون لديهم بديل جدي عن صنع السلام، وأن المشكلة الحقيقية في العالم العربي هي الفقر، وليس الاحتلال ولا معضلة اللاجئين، وذلك رداً على مطالبة رئيس الوزراء الفلسطين للمجتمع الدولي بالمشاركة الفاعلة بالبحث عن حلول تعيد الجانبين إلى طاولة التفاوض المباشر. تعثرت فكرة عودة الجانبين إلى التفاوض المباشر، لأن الجانب الإسرائيلي لا يؤمن بحل الدولتين، ولأن الأطماع الصهيونية لا تقف عند حدود الدولة العبرية الحالية، ولا عند ضم الأراضي المحتلة، وإنما تتعداها إلى التفكير بالسيطرة على المنطقة، مع تجاهل إرادة الشعوب، التي يبدو واضحاً ضرورة انفجارها، لتعيد للمتعنتين والواهمين في إسرائيل وعيهم، وتجبرهم على التعاطي مع إرادة السلام الفلسطينية والعربية، وهي إرادة حقيقية تم التعبير عنها بكل الأشكال، بما فيها الانتفاضة.

بان كي مون يحث على موقف موحد لمجلس الأمن بشأن سوريا

حث الامين العام للامم المتحدة بان كي مون مجلس الامن امس الجمعة على الحديث بصوت موحد بشأن سوريا، داعيا دمشق للإصغاء الى تطلعات شعبها. وقال بان "آمل ان يتمكن مجلس الامن من التحرك" مشيرا الى اجتماع ينعقد في وقت لاحق في الامم المتحدة ليتناول الازمة السورية، حيث ينفذ نظام بشار الاسد حملة على الانتفاضة الشعبية السورية.

□ نيويورك / BBC

ولم يتمكن مجلس الامن الذي يضم ١٥ بلدا من الاتفاق على قرار بشأن القمع في سوريا للاحتجاجات المعادية للحكومة التي اندلعت في اذار/مارس الماضي. فروسيا والصين صاحبتا الفيتو كعضوين دائمين بالمجلس عرقلتا قرارا اوروبيا في تشرين الاول/اكتوبر.

واقترحت روسيا منذ ذلك الحين مسودة قرار خاص بها غير ان البلدان الغربية وصفت المسودة بغير المتوازنة. وقد بحث اجتماع امس الجمعة مسودة جديدة تدين الحملة على المعارضة. وحث الامين العام المجلس على التحرك، وذلك اثناء تواجده في المنتدى الاقتصادي الدولي في دافوس.

وقال بان "علينا اغتنام هذه اللحظة، علينا مساعدة هؤلاء البشر. لقد قمعوا طويلا". وتابع "لقد خرجوا الان نساء وشبابا تحدوهم التطلعات. لذا ظللت احث القادة على الاصغاء بامانة وحرص لتلك التطلعات".

واضاف "سأواصل فعل الامر ذاته واشجع هذا الاصغاء حينما يتعلق الامر بالموقف السوري". وكانت الجامعة العربية قد دعت الاسد لتفويض نائبه الاول بصلاحيات كاملة للقيام بالتعاون التام مع "حكومة وحدة وطنية". وقدرت الامم المتحدة ان اكثر من ٥٤٠٠ شخص قتلوا منذ اندلاع الاحتجاجات.

من جانب اخر نقل تقرير صحفي صدر امس الجمعة في الكويت عن مسؤول في المجلس الوطني السوري المعارض قوله ان السعودية بصدد الاعتراف بالمجلس "ممثلا رسميا للشعب السوري".

ونقلت صحيفة الرأي الكويتية، في نسختها الالكترونية، عن عضو المكتب التنفيذي للمجلس أحمد رمضان قوله ان وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل أبلغ وفد المجلس الذي التقاه في القاهرة الاسبوع الماضي، وكان هو ضمن الموجودين فيه، ان الرياض "ستعترف بالمجلس الوطني السوري ممثلا رسميا للشعب السوري".

وأوضح رمضان ان الوزير السعودي قال للوفد ان "الدول العربية واثقة من أن النظام السوري هو من افشل بعثة المراقبين العرب، واكد لنا انه إذا لم تتجاوب دمشق مع الحلول العربية، فالملف السوري سيذهب الى مجلس الأمن".

وتأتي هذه التصريحات في وقت كشفت فيه البعثة الفرنسية في الأمم المتحدة أن مجلس الأمن الدولي عقد امس الجمعة "اجتماعا مغلقا" لمناقشة الخطوات التالية الواجب اتخاذها في شأن الأزمة السورية، مشيرين إلى أن المجلس "سيتلقى على الأرجح مشروع قرار تقدمه دول عربية وغربية".

وقالت البعثة في صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" امس الاول الخميس: "يجتمع مجلس الأمن التابع للامم المتحدة في مشاورات مغلقة اليوم الجمعة الساعة الثالثة مساء (الثامنة مساء بتوقيت غرينتش) في نيويورك لمناقشة الخطوات التي يجب اتخاذها في شأن الوضع في سوريا."

وقالت صحيفة الرأي الكويتية، في للأنباء، طالبين عدم نشر أسمائهم، إنه من المتوقع أن يقوم المغرب خلال الاجتماع بتوزيع مشروع قرار يدعم دعوة الجامعة العربية للرئيس السوري بشار الأسد للتنحي ونقل سلطاته إلى نائبه من أجل تشكيل حكومة وحدة وطنية والتحضير للانتخابات.

لافروف: نحن مع الحل السلمي في سوريا، وضد العقوبات

وقال مبعوثون إن مجلس الأمن قد يصوت الأسبوع المقبل على مشروع القرار الجديد الذي صاغه دبلوماسيون من بريطانيا وفرنسا بالتشاور مع قطر والمغرب والولايات المتحدة وألمانيا والبرتغال.

ومن المقرَّر أن يحلَّ مشروع القرار الجديد محل مشروع روسي وصفه دبلوماسيون غربيون بأنه "ضعيف للغاية".

وقال دبلوماسيون في المجلس إن الوفد المغربي التقى الخميس الماضي مع دبلوماسيين روس وصينيين وقدم لهم أحدث نسخة من مشروع القرار العربي-الغربي، دون أن يُعرف على الفور ما هو رد فعلهم الأولي.

ويدعو مشروع القرار، إلى إجراء "انتقال سياسي للسلطة" في سوريا، دون أن يطالب بفرض عقوبات دولية على سوريا.

وتعارض موسكو فرض أي عقوبات على دمشق، وتدعو إلى إجراء حوار شامل بين الحكومة السورية والمعارضة من أجل التوصل إلى تسوية سلمية للأزمة.

وقال مبعوثون غربيون إن روسيا قد تجد صعوبة في استخدام مثل هذا الحق لإحباط قرار يهدف إلى تقديم الدعم للجامعة العربية، وبناء على طلب رسمي منها.

فقد أعرب سيرغي لافروف، وزير الخارجية الروسي، عن تأييده لمواصلة جهد جامعة الدول العربية الرامي إلى إيجاد السبل الكفيلة بتجاوز الأزمة السورية، مشيرا إلى أهمية القرار الذي اتخذته الجامعة بتمديد تفويض المراقبين العرب في سوريا.

وجاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية الروسية أنَّه جرى التأكيد خلال اتصال هاتفي أجراه لافروف مع الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، ، على تنفيذ مهمة إطلاق حوار داخلي حول المسائل كافة بين السلطات السورية والمعارضة لضمان إجراء اصلاحات سياسية عميقة والتطور الديمقراطي السلمي للبلاد.

وكانت روسيا والصين قد استخدمتا في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي حقَّ النقض "الفيتو" ضد مشروع قرار أوروبي يدين سوريا ويهدد بفرض عقوبات عليها بسبب ما وصفه حملتها على المتظاهرين المطالبين بالديمقراطية".

إلا أنه لم يتضح بعد ما إذا كانت روسيا مستعدة لاستخدام حق النقض "الفيتو" ثانية لعرقلة إصدار قرار عن المجلس في شأن سوريا.

إحباط القرار. وقال مبعوثون غربيون إن روسيا قد تجد صعوبة في استخدام مثل هذا الحق لإحباط قرار يهدف إلى

الصين تتجه لفك تحالفها مع إيران

□ صوفيا/ محمد خلف

يرصد المحللون المعنيون بالشؤون الصينية – الإيرانية مؤشرات على ضعف تحالف بكين الإستراتيجي مع طهران ،وتساءل مراقبون عما اذا كانت القيادة الصينية قررت اعادة تقييم شراكتها الإستراتجية طويلة الامد مع الجمهورية الإسلامية؟.

الجولة الخليجية التي قام بها رئيس الحكومة الصينية وين جياباو وشملت السعودية وقطر و الامارات المتحدة اثارت تساؤلات حول توقيتها مع الازمة المستفحلة في العلاقات الايرانية – الغربية و عزم الولايات المتحدة وحلفاؤها تضيق الخناق على نظام الملالي بفرض عقوبات شديدة القسوة من شأنها لو نفذت وضع الاقتصاد الايراني على حافة الانهيار.

ظلت ايران ولعقود ثلاثة ماضية تزود الصين بالنفط و توفر لها موطئ قدم في توازنات الشرق الاوسط السياسية الدولية ،وهو موقف قابلته بكين باحباط الجهود الدولية الرامية لعزل و معاقبة طهران ،ودعمت طموحاتها النووية بادارة ظهرها لشركات صينية تقوم بتزويدها بمواد محظورة وتقنيات تحتاجها في برنامجها النووي.

وكانت واشنطن اوفدت اواخر العام الماضي مساعد وزير المالية لشؤون مكافحة الارهاب ديفيد كوهين الى بكين لتحذيرها من عواقب استمرار خرق العقوبات وتزويد ايران بمواد محظورة تستخدم في التقنيات النووية لان ذلك سيؤدي الى عزل الشركات الصينية عن النظام المالي الاميركي ،ولكي تثبت جديتها هذه المرة وجهت واشنطن صفعة قوية الى شركة " تزوهاي زنرونغ " عقابا لها على تعاملاتها المتزايدة في مجال الطاقة مع الجمهورية الاسلامية.

بكين التي تراقب و تتابع بانتباه المتغيرات في موازين القوى في الشرق الاوسط وتقلص نفوذ ايران على خلفية فقدان حليفها الإستراتيجي العربي الوحيد سوريا لاوراق المساومة التي كانت تهدد بها الغرب ،بل واقتراب سقوط النظام ليكون التالي بعد مصر و تونس و ليبيا و اليمن ،قررت الامساك بزمام المبادرة بتخفيض وارداتها من النفط الايراني بمعدل ٢٨٥ الف برميل يوميا ،اي اكثر من نصف حجم استيراداتها النفطية من ايران .ونقلت وسائل اعلام غربية عن مسؤول صيني قوله " ان هذا الاجراء سيستمر حتى اواخر فبراير وربما اكثر".

التحول في الموقف الصيني الذي سيشمل منع الشركات المتعاملة مع طهران على وقف تزويدها بالمواد المحظورة ، وبالتالي فان نتائجه ستكون كارثية وتداعياته خطيرة على فعالية البرنامج النووي.

التغير يقدم اشارات الطلاق المؤجل ،ويعكس ان حسابات بكين تتغير تبعا لمصالحها الإستراتيجية مع الغرب اولا ،وثانيا الرغبة في عدم الالتزام بأي مسارت جيوسياسية خطيرة في الظروف الحساسة الراهنة.

تبدو القيادة الصينية حريصة الى حد كبير على عدم تكرار الاخطاء التي ارتكبتها خلال الازمة الليبية والتي رمتها في وضع محرج امام الشعوب العربية والمجتمع الدولي عندما افتضح ان اكبر شركات الاسلحة الصينية عرضت على القذافي بيعه اسلحة لاخماد الثورة.

وقال المسؤول الاميركي السابق عن الامن و الاستخبارات في ولايتي كارتر و كلينتون" جوزيف ناي" انه كلما بدت ايران ضعيفة او في طريقها الى الضعف ،قل احتمال تأييد الصين لها" فيما قال الخبير في الشؤون الصينية – الايرانية في معهد " سان نان" للعلاقات الدولية جون غارفر" تعي الصين ان عليها ان تحافظ على علاقات جيدة مع الولايات المتحدة من اجل تحقيق التنمية المستدامة التي هي ضرورية لتثبيت الاستقرار في البلاد".

الإخوان: لن ندعم أي مرشح إسلامي لانتخابات الرئاسة

القاهرة / أ. ف. ب

قال المرشد العام للاخوان المسلمين محمد بديع الخميس الماضي ان الجماعة لن تدعم اي مرشح اسلامي لانتخابات رئاسة الجمهورية وستسعى الى دعم شخصية تحظى بتوافق وطني لهذا المنصب.

وقال بديع في تصريحات للصحفيين، نقلتها وكالة انباء الشرق الاوسط الرسمية، ان الجماعة لن ترشح احد اعضائها ولا الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح (قيادي سابق في جماعة الاخوان انشق عنها قبل بضعة اشهر واعلن عزمه الترشح للرئاسة) في انتخابات الرئاسة أو أي مرشح لديه مرجعية إسلامية في تلك الانتخابات".

واضاف ان الاخوان "سيشاركون كافة القوى الوطنية في اختيار شخصية توافقية على أساس قواعد لا تحابي أحدا وتحدد مواصفات الرئيس المصري القادم حرصا على مصلحة مصر" من دون مزيد من الايضاحات.

وحصل الاخوان المسلمون على ٤٧٪ من مقاعد مجلس الشعب في الانتخابات التشريعية التي انتهت الاسبوع الماضي.

وتعهد المشير حسين طنطاوي، رئيس المجلس العسكري، الذي تولى الحكم منذ اسقاط الرئيس السابق حسني مبارك في ١١ شباط/فبراير الماضي باجراء انتخابات الرئاسة قبل نهاية حزيران/يونيو المقبل.

وحتى الان هناك ثلاث شخصيات اسلامية اعلنت نيتها الترشح للرئاسة هي، اضافة الى ابو الفتوح، المحامي سليم العوا والقيادي السلفي حازم ابو اسماعيل.

واعلن الامين العام السابق للجامعة العربية عمرو موسى عزمه على الترشح للرئاسة غير ان المدير العام السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي انسحب من السباق مبررا ذلك بعدم وجود "ديمقراطية حقيقية".

اليمن يعلن بدء الحملة الإعلامية للانتخابات الرئاسية المبكرة

□ صنعاء / أ. ش. أ

أعلن علي أحمد العمراني وزير الإعلام اليمني بدء الحملة الإعلامية للانتخابات الرئاسية المبكرة، والمقرر إجراؤها في ٢١ فبراير المقبل.

وأكد العمراني - خلال ترأسه الليلة الماضية اجتماعا موسعا لقيادات المؤسسات الصحفية والقنوات الفضائية اليمنية والإذاعات المحلية اليمنية - على أهمية دور وسائل الإعلام الوطنية في تهيئة وتحفيز الأوساط السياسية والشعبية للمشاركة الفاعلة في الانتخابات الرئاسية المبكرة، وخلق مناخ يخدم المصالحة الوطنية، ويمكن حكومة الوفاق من تحقيق أهدافها لتجاوز الأزمة الطاحنة التي عصفت باليمن، مشيرا إلى أن نجاح الانتخابات الرئاسية المبكرة سيكفل الانطلاق صوب الإصلاحات الشاملة لبناء يمن جديد.

من جانبهم، عرض رؤساء المؤسسات الصحفية والقيادات الإعلامية -خلال الاجتماع- احتياجات المؤسسات والقنوات والإذاعات بما يضمن تمكين الإعلام اليمني من أداء رسالته بمهنية وحيادية.

أوباما يقر بارتكابه أخطاء "كل ساعة"

□ لاس فيجاس /ا ف ب

سعى الرئيس الأمريكي باراك أوباما، أمس الاول الخميس، لإظهار تواضعه من خلال التأكيد على أنه يقترف أخطاء "كل ساعة"، إلا أنه أبدى قناعته بان التدابير التي اتخذتها حكومته منذ العام ٢٠٠٩ ساهمت بشكل كبير في تعزيز الاقتصاد.

وقال أوباما، الذي يخوض في السادس من نوفمبر معركة انتخابية لتولى ولاية ثانية في البيت الأبيض، "تنتابني شكوك بشكل دائم. اقترف أخطاء كل ساعة، كل يوم"، مضيفاً "نتعلم من هذه المهنة بشكل دائم.. اعتقد أنني رئيس أفضل مما كنت عليه لدى تسلمي مهامي، لأننا نكتسب خبرة".

وأدلى أوباما بتصريحاته في لاس فيجاس بولاية نيفادا غرب الولايات المتحدة، وهي المرحلة الثالثة من جولة تشمل خمس ولايات، وتستمر ثلاثة أيام، بعد خطابه حول حال الأمة الثلاثاء الماضي، عندما دعا الكونجرس إلى التعاون معه من أجل إقامة "اقتصاد مبنى جيداً قابل للاستمرار".

وأكد أوباما أيضاً "عندما ننظر إلى ما قمنا به في المجمل، لو أننا لم نتخذ التدابير التي اتخذناها، لكان الاقتصاد أضعف بكثير حالياً"، وذلك في ظل مستوى بطالة يبلغ حاليا ٨،٥٪ مقابل ٥٪ مطلع العام ٢٠٠٨.